

الوافي في الوفيات

وأغص ومن جمر الغضا قد حشا الحشا ... وولى فأولى القلب فرط خفوقه .
إذا انهل دمعي زاد قلبي تحرقاً ... فمن لفتى بالدمع بدء حريقه .
جرى الدمع دراً في مبادي جفا عمه ... فعاد عقيقاً في تمادي عقوقه .
غزال من الأتراك لم يترك لمن ... يديم به قلباً لرعي حقوقه .
أصاب دموعي إذ أصاب حشاشتي ... بسهم مناي منه تقبيل فوقه .
فيا بأبي من راشق قلب عاشق ... بسهم يرد السهم قلب رشيقه .
محياء بدر والعداران هالة ... وقامته كالغصن عند بسوقه .
ومبسمه حصباء در بمورد ... من الأرى غشاه غشاء عقيقه .
سباني سبا إبريقه الهم إذ سقى ... وكم قد سبا عقلي سبا بريقه .
حباني بكأس من رحيق كخده ... بخيل بما في ثغره من رحيقه .
وكم ليلة خجلت بدر الدجا به ... ونادمت فيها النجم حتى خفوقه .
على غرة الواشي تقضت حميدة ... وغرة وضاح الجبين طليقه .
برشف لماه واغتنام حديثه ... وتقبيل خديه وضم رشيقه .
ولا ليل مر لي بوصاله ... قصير كمر البرق حال بريقه .
تولى فلما لألأ الصبح مشرقاً ... طننت عماد الدين ضوء شروقه .
قال وأنشدنا لنفسه في بهاء الدين علي بن الساعاتي : الوافر .
بهاء الدين يا سامي البهاء ... ويا بدر تألق في السماء .
أتزعم أنني قد قلت هجواً ... وعرضك لا يدنس بالهجاء .
وهبني قلت هذا الصبح ليل ... أيعمى العالمون عن الضياء .
قال وأنشدنا لنفسه فيه عند أخذ الألف دينار له من حب الماء في منزله : البسيط .
يا من أضافه ودي حين ألقاه ... ومن إذا غاب عني لست أنساه .
ضاعت لك الألف يا بن الألف في زمن ... كما علمت بأن قد عز لقياه .
قد كان مالك ماء الحب أثله ... كما علمت وماء الحب أفناه .
قلت : شعر جيد .
شمس الدين البهنسي .

عبد الرزاق بن حسام بن رزق □ بن حاتم شمس الدين زريق البهنسي . كان مقيماً بقفط وقيل
من البلينا ونشأ بقفط وتولى الحكم بها وتركه تزهداً وتصوف . وكان صواماً قواماً . قال

عبد الغفار بن نوح : أقام عندي أربعة أشهر ما رأيته وضع جنبه إلى الأرض وكان يتورع وله طاحون يأكل منها وتوفي بقط مقتولاً سنة ثمان وثمانين وست مائة . ومن شعره : الكامل .
طوبى لسكان القبور فإنهم ... حلوا بساحة أكرم الكرماء .
فازوا بتعجيل القرى من ربهم ... في خفض عيش دائم النعماء .
نالوا المنى في قربه وجواره ... وتخلصوا من منة اللؤماء .
ما خص بالإحسان من هو محسن ... بل عم أهل بصيرة وعماء .
أدناهم لطفاً وأكرم نزلهم ... فمحلهم بالقرب فوق سماء .
لا تخش يا من حل ساحة ربه ... شيئاً من البأساء والضراء .
إن الكريم له عموم تفضل ... يغشى فيشمل جملة الضعفاء .
أبو غانم بن أبي حصين .

عبد الرزاق بن عبد الله القاضي أبو غانم بن أبي حصين المعري تقدم ذكر أخيه القاضي أبي يعلى عبد الباقي بن أبي حصين في مكانه وسيأتي ذكر أخيه أبي سعد عبد الغالب بن أبي حصين . قال العماد الكاتب : أنشدني ابن ابنه أبي البيان أبو غانم سنة سبعين وخمس مائة قال :
أنشدني جدي أبو غانم لنفسه يصف الفقاع معمى : الوافر .
ومحبوس بلا جرم جناه ... له حبس بباب من رصاص .
يضيق بابه خوفاً عليه ... ويوثق بعد ذلك بالعفاس .
إذا أطلقته خرج ارتقاماً ... وقبل فاك من فرج الخلاص .
ابن أخي نظام الملك .

عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن إسحاق الوزير أبو المحاسن ابن أخي الوزير نظام الملك . تفقه على إمام الحرمين وأفتى وناظر ثم وزر للسلطان سنجر . وتوفي سنة خمس عشرة وخمس مائة .

شيخ الشيوخ